



## تقرير عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا

على الرغم من تزايد اهتمام الحكومات الأفريقية بسياسات محاربة الإرهاب، إلا أنها لم تؤت ثمارها بالشكل المطلوب، فما زالت وتيرة الإرهاب مرتفعة في قارة أفريقيا. حيث لازال غرب أفريقيا في مرمى هجمات تنظيمي داعش وبوكو حرام الإرهابيين، وهما التنظيمين الذين دخلا في حلقة من الصراع بينهما حول السيطرة على شمال نيجيريا، بينما ترزح شعوب غرب أفريقيا تحت وطأة هجمات التنظيمين. كما أن الصومال في عقده الثاني يقاوم حركة الشباب المتطرفة. وفي ذات السياق ما زالت إثيوبيا تعاني من حالة احتراب داخلي يئن تحت وطئها مئات الألوف وخلفت ورائها آلاف القتلى والجرحى.

ومن دواعي القلق أن هذه الجماعات الإرهابية تنشر نفوذها وأنشطتها على المدنيين بما يهدد حياتهم وأنشطتهم اليومية. ولكل هذا فإن مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان تصدر تقريرها الشهري "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" عن شهر أكتوبر المنصرم، حيث شهد هذا الشهر سقوط 559 قتيل بسبب العمليات الإرهابية، فضلاً عن مئات الإصابات، بالإضافة إلى عشرات حالات الاختطاف في نيجيريا.

تعرضت أفريقيا خلال شهر أغسطس لزهاء 37 عملية إرهابية، في 12 دولة، وجاءت دولة الصومال في مقدمة الدول الأكثر عرضة من حيث العدد للعمليات الإرهابية حيث تعرضت وحدها ل7 هجمات إرهابية ومازال الغرب الأفريقي عرضة للهجمات الإرهابية، وما يزيد الوضع قلقاً نية فرنسا سحب قواتها بنهاية العام الجاري، في ظل نشاط التنظيمات الإرهابية في الغرب بشكل مكثف.

ويتناول التقرير بطريقة مسحية تحليلية لتتبع هذه العمليات الإرهابية، في إطار اهتمام المؤسسة بتقييم مدى تحقق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة والتطلع الثالث والرابع أجندة أفريقيا 2063 المنصبين على تحقيق السلام، وأخيراً فالمؤسسة تقدم عدداً من التوصيات للدول وأصحاب المصلحة في هذا الشأن

## أولاً: منهجية الرصد في التقرير

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما تركز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول الأفريقية .

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ" الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو تقوم بتحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

### مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير

لم يتفق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذا التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليها في قرارها 69/40، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نركز فيها على وصف الإرهاب على أنه: "أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل".

## ثانياً: أبرز العمليات الإرهابية في الأقاليم الخمسة في أفريقيا

### أ. إقليم شمال أفريقيا

#### 1- ليبيا

ما زالت هناك أطراف لا تريد لليبيا أن تستقر بشكل كامل خاصة وأنها على بعد أسابيع من أول انتخابات رئاسية منذ عام 2011. فقد قامت جماعة مسلحة باختطاف الرشيد الرجباني، رئيس جهاز الأمن الداخلي طرابلس من داخل مطار معيتيقة بالعاصمة طرابلس يوم 12 أكتوبر<sup>1</sup> وفي إطار جهود القضاء على الإرهاب الذي يورق الدولة أعلن جهاز الأمن الداخلي الليبي القبض على قيادي في تنظيم "داعش"، مكلف بإدخال عناصر التنظيم وتسهيل حركتهم عبر الحدود الليبية التونسية<sup>2</sup>.

#### 2- الجزائر

على مستوى الجهود المبذولة من طرف القوات المسلحة الجزائرية بهدف تطهير البلاد من آفة الإرهاب فبفضل التضيق على الإرهابيين، فقد سلم الإرهابي "عقباوي شريف" نفسه للسلطات العسكرية، وكان الإرهابي قد التحق بالجماعات الإرهابية الناشطة بشمال مالي عام<sup>3</sup>. وفي إطار رفع كفاءة القوات المسلحة لتجفيف منابع الإرهاب أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية إتمام تنفيذ تدريب مشترك بين أفراد الجيش الجزائري والجيش الروسي حول مكافحة الإرهاب، يوم 12 أكتوبر 2021، بمنطقة ترسكويًا جنوبي روسيا<sup>4</sup>.

### ب. إقليم شرق أفريقيا

#### 1- الصومال

تشهد حركة الشباب في الصومال تطوراً في الهيكل والتكتيك، وتمكنت من بسط سيطرتها على نصف أراضي البلاد، وتسعى إلى الحكم من خلال محاولاتها عرقلة الانتخابات الصومالية، خاصة مع ما تبثه من رعب في نفوس الصوماليين، عبر تحذيرهم من المشاركة في الانتخابات. فخلال شهر أكتوبر نشطت بشكل كبير، ففي 4 أكتوبر أعلنت الشرطة الصومالية، أن 7 أشخاص قتلوا وأصيب 9 آخرين، في انفجار انتحاري بسيارة بالعاصمة مقديشو<sup>5</sup>. كما أصيب

<sup>1</sup> روسيا اليوم، ليبيا.. اختطاف رئيس جهاز الأمن الداخلي المسؤول عن طرابلس من قبل مجموعة مسلحة، 13 أكتوبر <https://bit.ly/3qgPjNv> 2021

<sup>2</sup> صدق البلد، ليبيا.. جهاز الأمن الداخلي يلقي القبض على داعشي من تونس، 16 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/2ZVgMIj>

<sup>3</sup> بوابة الأهرام، الجزائر: الإرهابي "عقباوي شريف" سلم نفسه للسلطات العسكرية، 23 أكتوبر <https://bit.ly/3GWqts2> 2021

<sup>4</sup> الشروق، تدريب عسكري مشترك بين الجزائر وروسيا حول مكافحة الإرهاب، 12 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/3kcpdme>

<sup>5</sup> أوردو بوينت، الجيش الصومالي يعن مقتل سبعة من عناصر حركة الشباب الإرهابية جنوبي البلاد، 4 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/3q1GBCI>

نائبان ببرلمان هيرشبيلي الصومالية يوم 6 أكتوبر، في تفجير لغم استهدفهما في مدينة جوهر. وأعلنت حركة الشباب الإرهابية مسؤوليتها عن الهجوم.<sup>6</sup>

وفي 19 أكتوبر لقي خمسة مدنيين من بينهم امرأة مصرعهم في انفجار عبوة ناسفة زرعت على جانب طريق بالقرب من مدينة "بلعد" في إقليم شبيلي الوسطى بمحافظة هيرشبيلي بالصومال.<sup>7</sup> كما قتل 8 جنود من بعثة حفظ السلام الأفريقية، 18 أكتوبر، في تفجير استهدف قافلة عسكرية جنوبي الصومال. بعد يومين من قتل 4 أشخاص، بينهم مسؤول محلي وثلاثة عسكريين بالمحافظة.<sup>8</sup> وفي 24 أكتوبر قتل ما لا يقل عن 30 شخصاً، وأصيب ما يربو على 100 آخرين. في القتال الدائر بين الجيش الوطني الصومالي وجماعة متشددة كانت متحالفة معه في إقليم جلمدج.<sup>9</sup> بينما في 28 أكتوبر كانت الحصيلة الأكبر من ضحايا العمليات الإرهابية خلال شهر أكتوبر في الصومال، حيث لقي أكثر من 100 شخص حتفهم وأصيب 200 آخرون خلال يومين من المعارك بين القوات الحكومية وإرهابيين.<sup>10</sup>

**أما على صعيد محاربة الإرهاب الذي يسيطر على البلاد منذ سنوات،** ومازالت تعاني من دوامة الصراع والاضطراب بسببه، ففي 4 أكتوبر أعلن الجيش الصومالي مقتل 7 من عناصر حركة الشباب المنتمة لتنظيم القاعدة الإرهابي، في محافظة شبيلي السفلى جنوبي البلاد خلال عمليات عسكرية ينفذها الجيش.<sup>11</sup>

كما نجح الجيش في 9 أكتوبر في تدمير أربع قواعد لحركة الشباب ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى.<sup>12</sup> وفي 9 أكتوبر أيضاً نفذ الجيش الصومالي، عملية أمنية في محافظة جوبا السفلى، جنوب البلاد، قتل خلالها 5 عناصر من مسلحي حركة الشباب وأصاب آخرين.<sup>13</sup> بينما في 19 أكتوبر نجح الجيش الصومالي في قتل 8 مسلحين من حركة الشباب، فيما أصيب 4 آخرون على

<sup>6</sup> اليوم السابع، إصابة نائبين برلمانيين في الصومال إثر تفجير إرهابي بمدينة جوهر، 06 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/3mFOyeE>

<sup>7</sup> مصر، مقتل خمسة مدنيين في انفجار عبوة ناسفة في الصومال، 19 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/3k7UyLy>

<sup>8</sup> فيتو، مقتل 8 جنود من بعثة حفظ السلام الإفريقية في تفجير جنوبي الصومال، 18/أكتوبر/2021 <https://bit.ly/3qh7lzb>

<sup>9</sup> عيون الخليج، الصومال .. 30 قتيلاً في اشتباكات بين الجيش وجماعة متشددة، 24 أكتوبر <https://bit.ly/3wmOhQX> 2021

<sup>10</sup> البيان، معارك بين الإسلاميين والجيش في الصومال تخلف أكثر من 100 قتيل، 28 أكتوبر 2021

<https://www.albayan.ae/world/arab/2021-10-28-1.4282553>

<sup>11</sup> أوردو بوينت، مرجع سبق ذكره

<sup>12</sup> الصومال الجديد، غارة أمريكية تستهدف مقاتلي حركة الشباب في إقليم غدر بجنوب الصومال، 9 أكتوبر <https://bit.ly/2ZYwUKj> 2021

<sup>13</sup> العين الإخبارية، مقتل 5 إرهابيين واستسلام قيادي بارز من "الشباب" في الصومال، 9 أكتوبر <https://bit.ly/3wlmLTJ> 2021

الأقل.<sup>14</sup> وفي 22 أكتوبر أعلن الجيش الصومالي القضاء على 50 عنصراً من حركة الشباب الإرهابية، في غارة جوية على قرية عاد بإقليم جلمدج وسط البلاد.<sup>15</sup>

## 2- السودان

مازال السودان عرضه لمؤامرات التنظيمات الإرهابية، ومن خلفها، في محاولات لإعاقة أي محاولة لاستقرار البلاد. ففي 3 أكتوبر قتل جندي سوداني، بعد عملية مراهمة أمنية لشقة تتحصن فيها خلية إرهابية في منطقة الجبرة جنوبي الخرطوم.<sup>16</sup> كما قُتل اثنين من شيوخ إحدى الطرق الصوفية في قرية مجاورة لمدينة الجنيينة عاصمة غرب دارفور بعد إطلاق النار عليهما من قبل إرهابي.<sup>17</sup> أما على صعيد محاربة الإرهاب فقد نجح جهاز المخابرات العامة السوداني في اعتقال 11 إرهابياً من جنسيات مختلفة، ومطاردة أربعة أجانب، نجم عنها مقتل 5 من أفراد المخابرات.<sup>18</sup> ومقتل 4 إرهابيين<sup>19</sup>

## 3- إثيوبيا

مازالت حالة الاقتتال الداخلي مستمرة في إثيوبيا فخلال شهر أكتوبر، قتل 3 أشخاص، وأصيب واحد في ضربة جوية، على عاصمة إقليم تيغراي.<sup>20</sup> كما قتل 50 مدنياً في نزاعات في ولايتي أمهرة وعفر شمالي البلاد.<sup>21</sup> بمقتل 10 أشخاص في أحدث ضربة جوية لقوات الحكومة الإثيوبية، استهدفت "مقلي" عاصمة إقليم تيغراي شمال البلاد.<sup>22</sup> كما قتل ما لا يقل عن 30 من المواطنين بالمدفعية الثقيلة، في النزاع بين الحكومة وجبهة تحرير تيغراي.<sup>23</sup>

<sup>14</sup> MSN، جيش الصومال يدك أوكر "الشباب" .. مقتل 8 إرهابيين، 20 أكتوبر <https://bit.ly/3qc9jk0> 2021  
<sup>15</sup> الاتحاد، الصومال: مقتل 50 عنصراً من حركة «الشباب» بغارة جوية، 22 أكتوبر <https://bit.ly/3qipX1w> 2021  
<sup>16</sup> سكاى نيوز، السودان.. "الدعم السريع" يتدخل في مواجهات "الخلية الإرهابية"، 4 أكتوبر <https://bit.ly/3GLTbvB> 2021  
<sup>17</sup> أخبار السودان، متشدد ديني يقتل شخصين من شيوخ إحدى الطرق الصوفية عاصمة غرب دارفور، 8 أكتوبر <https://bit.ly/3EPebQl> 2021  
<sup>18</sup> الشرق الأوسط، شكوك حول صمت الجماعات الإرهابية عن تبني عمليات السودان، 06 أكتوبر <https://bit.ly/3BA14D6> 2021  
<sup>19</sup> الوطن، مقتل 4 «دواعش» في السودان.. وإنقاذ 14 مهاجراً في النيلبار الإسبانية <https://bit.ly/3ETudlQ>  
<sup>20</sup> سبوتنيك عربي، الأمم المتحدة: مقتل 3 أطفال في ضربة جوية على عاصمة إقليم تيغراي، 19 أكتوبر <https://bit.ly/31EA1Yw> 2021  
<sup>21</sup> TRT، إثيوبيا.. مقتل 50 مدنياً في هجمات لمسلحي جبهة تيغراي شمالي البلاد 18 أكتوبر <https://bit.ly/3ETpLK8> 2021  
<sup>22</sup> إرم، أفادت مصادر طبية، اليوم الخميس، بمقتل 10 أشخاص في أحدث ضربة جوية لقوات الحكومة الإثيوبية، استهدفت "مقلي" عاصمة إقليم تيغراي شمال البلاد. 28 أكتوبر <https://bit.ly/3o4fCDB> 2021  
<sup>23</sup> علامات أونلاين، مقتل 30 إثيوبياً إثر هجوم واسع بالمدفعية لمقاتلي تيغراي، 19 أكتوبر <https://bit.ly/3wpfSkD> 2021

#### 4- جنوب السودان

خلال شهر أكتوبر قتل 4 عناصر من القوات الأمنية في جنوب السودان المكلفة بحماية حاكم إحدى الولايات الجنوبية، في كمين على طريق تجاري رئيسي مع جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا.<sup>24</sup>

#### ج. إقليم غرب أفريقيا

#### 1- نيجيريا

يبدو أن نيجيريا ستظل تعاني طويلاً من الإرهاب، فإلى جانب ما زالت تعاني نيجيريا من هجمات تنظيم بوكو حرام التي استمرت على مدار أكثر من 12 عاماً، لكن دخول تنظيم داعش لدائرة الصراع في مواجهة بوكو حرام سوف يؤدي إلى تفاقم الأوضاع بشكل أكبر، خاصة بعد الصراع بين التنظيمين، فخلال الشهر قتل مسلحو جماعة بوكو حرام الإرهابية في نيجيريا على 24 إرهابياً من تنظيم داعش الإرهابي ولاية غرب أفريقيا في اشتباكات بماندرا وجبال جابا في محور جوزا.<sup>25</sup>

أما على مستوى العمليات الإرهابية التي تتعرض لها الدولة ففي 7 أكتوبر قتل 29 شخصاً، الأربعاء، في هجومين مسلحين شهدتهما ولايتا "زامفارا"، شمال شرقي نيجيريا.<sup>26</sup> وفي 9 أكتوبر قتل 20 شخصاً في ولاية سوكونو في هجوم لمسلحين.<sup>27</sup> كما تعرض سوق في شمال نيجيريا، مما أدى إلى مقتل 43 شخصاً على أيدي مسلحين ينتمون إلى جماعة مسلحة.<sup>28</sup> وما زالت عمليات الاختطاف تهدد سير العملية التعليمية في نيجيريا حيث قام مسلحون في 20 أكتوبر باختطاف 30 شخصاً كرهائن بولاية سوكونو، بعد أيام قليلة من قتل 30 شخصاً في هجوم بالولاية.<sup>29</sup> وفي 25 أكتوبر قتل مسلحون 18 شخصاً في مسجد بولاية النيجر في شمال نيجيريا.<sup>30</sup>

<sup>24</sup> الاتحاد، مقتل 4 عناصر أمن بكمين في جنوب السودان،

<sup>25</sup> اليوم السابع، مقتل 24 إرهابياً في اشتباكات بين بوكو حرام وداعش في نيجيريا، 03 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/31gPvSa>

<sup>26</sup> موقع القدس، مقتل 29 شخصاً بهجمات مسلحة في نيجيريا، 7 - أكتوبر 2021 <https://bit.ly/3mR4n2h>

<sup>27</sup> بوابة أفريقيا الإخبارية، مسلحون يقتلون أكثر من 20 شخصاً بهجوم في نيجيريا، 10 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/31Af40S>

<sup>28</sup> البراية، نيجيريا: مقتل 43 شخصاً في هجوم شنته جماعة مسلحة على سوق، 19/أكتوبر/2021 <https://bit.ly/3o295tb>

<sup>29</sup> اليوم السابع، مسلحون يختطفون 30 رهينة في غرب نيجيريا، 21 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/3mMp0MT>

<sup>30</sup> البيان، مسلحون يقتلون 18 شخصاً في مسجد بولاية النيجر شمالي نيجيريا، 26 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/2ZZ4LTi>

أما على صعيد مواجهة الإرهاب فقد قتل 87 من عناصر جماعة "بوكو حرام" الإرهابية، في عمليات عسكرية شنّها الجيش شمال شرقي نيجيريا في 5 أكتوبر.<sup>31</sup> كما أعلنت نيجيريا في 14 أكتوبر مقتل زعيم تنظيم "داعش" الإرهابي في غرب أفريقيا. أبو مصعب البرناوي.<sup>32</sup> كما نجحت القوات النيجيرية في قتل 29 واعتقال 13 إرهابياً آخرين، يوم 14 أكتوبر.<sup>33</sup> وقد أعلن الجيش النيجيري يوم 19 أكتوبر إن قواته قتلت 24 من المسلحين الإسلاميين في هجومين بشمال شرق البلاد وصادرت بعض الأسلحة.<sup>34</sup>

## -2 مالي

تعرضت قافلة تابعة لقوات الأمم المتحدة في 2 أكتوبر لهجوم بعبوات ناسفة، مما أسفر عن مقتل جندي من قوات حفظ السلام من مصر وإصابة أربعة آخرين بجروح.<sup>35</sup> وفي 5 أكتوبر قتل 16 عسكرياً وجرح 10 آخرون، الأربعاء، في هجوم وقع في وسط مالي.<sup>36</sup> وفي 6 أكتوبر قالت القوات المسلحة في مالي إن 9 جنود قتلوا وأصيب 11 آخرون في كمين نصبه مسلحون بين بلدتي كورو وباندياجارا بالقرب من الحدود مع بوركينا فاسو.<sup>37</sup>

أما على صعيد مكافحة الإرهاب فقد أعلنت "قوة برخان" الفرنسية في مالي، يوم 17 أكتوبر تصفيته لـ 5 إرهابيين، شمال مدينة غوسي، شمالي مالي، كما قتل أربعة مسلحين وأصيب 3 آخرون، إثر اندلاع اشتباكات في منطقة تمبكتو.<sup>38</sup> كما قتل 15 مهاجماً أثناء صد الهجوم الذي وقع يوم 5 أكتوبر وتم ضبط 20 دراجة نارية بينما دمرت ثلاث عربات تابعة للجيش.<sup>39</sup>

## -3 بوركينا فاسو

مازالت بوركينا فاسو ضحية لبرائن الإرهاب المستشرية فيها، ففي 3 أكتوبر قتل 14 جندياً وأصيب 7 آخرون على يد مسلحين تابعين لتنظيم داعش الإرهابي في هجوم شمالي بوركينا

<sup>31</sup> APA، نيجيريا. مقتل 87 من "بوكو حرام" بعمليات عسكرية <https://bit.ly/3q7XBqR>

<sup>32</sup> سيوتنيك، نيجيريا تعلن مقتل زعيم "داعش" في غرب أفريقيا، 14 أكتوبر <https://bit.ly/3BTqzwG> 2021

<sup>33</sup> البروايه، استسلام 13 ألفاً من مسلحي "بوكو حرام" في نيجيريا، 15 أكتوبر/2021، <https://bit.ly/3GUe3AW>

<sup>34</sup> مونت كارلو الدولية، نيجيريا: مقتل 24 مسلحاً من المتشددين الإسلاميين، 19 أكتوبر <https://bit.ly/3F5jyv1> 2021

<sup>35</sup> ABC News, UN says 1 peacekeeper killed, 4 injured in Mali bomb attack 3 October 2021, <https://abcn.ws/3EGRSfK>

<sup>36</sup> العربية، مقتل 16 عسكرياً في هجوم بوسط مالي، 06 أكتوبر 2021، <https://bit.ly/3qeop8C>

<sup>37</sup> الشروق، مقتل 9 جنود على الأقل في كمين نصبه مسلحون في مالي، 7 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/3bG8ho5>

<sup>38</sup> سيوتنيك عربي، "قوة برخان" تعلن تصفية 5 إرهابيين شمالي مالي بالتزامن مع سحب قواتها، 18 أكتوبر <https://bit.ly/3wmJjDV> 2021

<sup>39</sup> الشروق، مقتل 9 جنود على الأقل في كمين نصبه مسلحون في مالي، 7 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/3bG8ho5>



فاسو.<sup>40</sup> وفي 11 أكتوبر شن مسلحون، هجوما مسلحا على طريق دوري-إساكان، شمال شرق بوركينافاسو، أسفر عن مقتل أربعة أشخاص وأصيب عدد كبير بجروح خطيرة.<sup>41</sup> بينما قُتل جنديان في ذات اليوم بانفجار عبوة ناسفة في منطقة فاراكوروسو في جنوب بوركينافاسو قرب الحدود مع ساحل العاج.<sup>42</sup>

#### 4- النيجر

في 12 أكتوبر قتل 10 أشخاص في هجوم شنه مسلحون على مسجد في قرية أبانكور في منطقة المثلث الحدودي بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو.<sup>43</sup> وفي 20 أكتوبر قتل 6 جنود وأصيب 3 آخرون بجروح جراء هجوم على موكب مسؤول رفيع غربي البلاد.<sup>44</sup> بينما في 20 أكتوبر أعلنت السلطات المحليّة في غرب النيجر أن 3 شرطيّين قتلوا وأصيب آخرون بجروح في هجوم مسلحون على مركز للشرطة قرب الحدود مع بوركينافاسو.<sup>45</sup>

#### 5- الكاميرون

بعد تزايد الضغط عليه في نيجيريا بدأ تنظيم بوكو حرام في تكثيف عملياته خارج نيجيريا، ففي 6 أكتوبر قتل 5 مدنيين في هجوم شنه مسلحو جماعة "بوكو حرام" الإرهابية، على قرية في أقصى شمالي البلاد.<sup>46</sup>

#### د. إقليم وسط أفريقيا

#### 1- جمهورية أفريقيا الوسطى

وتشهد جمهورية إفريقيا الوسطى التي تحتل المرتبة الثانية بين الدول الأقل تطورا في العالم، موجة من العنف، تمثلت أكبر تجلياتها في أن السلطة المركزية فقدت السيطرة على أجزاء كاملة من أراضيها. ففي 2 أكتوبر قتل جنديين في جيش افريقيا الوسطى مؤخرا "على أيدي

<sup>40</sup> سبوتنيك بالعربية، مقتل 14 جنديا وإصابة 7 على يد مسلحين في بوركينافاسو، 4 أكتوبر <https://bit.ly/3bC1c8c> 2021

<sup>41</sup> البوابة، مقتل 4 أشخاص في هجوم مسلح شمال شرق بوركينافاسو، 12/أكتوبر/2021 <https://bit.ly/3o5dlYQ>

<sup>42</sup> بوابة الأهرام، قتل جنديان أمس الإثنين بانفجار عبوة ناسفة في منطقة فاراكوروسو في جنوب بوركينافاسو قرب الحدود مع ساحل العاج، وفق ما أعلن مصدران أمنيان،

12 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/3qdzAi2>

<sup>43</sup> روسيا اليوم، مقتل عشرة أشخاص في هجوم على مسجد بغرب النيجر، 13 أكتوبر <https://bit.ly/3BJvccM> 2021

<sup>44</sup> اليوم السابع، مقتل 6 جنود في النيجر وإصابة 3 في هجوم على موكب مسؤول رفيع، 21 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/3ENeLxZ>

<sup>45</sup> فرانس 24، مقتل ثلاثة شرطيّين في هجوم جهادي في النيجر، 20 أكتوبر <https://bit.ly/3wiMSuC> 2021

<sup>46</sup> بينسفاك، مقتل 5 أشخاص في هجوم لـ"بوكو حرام" شمالي الكاميرون، 7 أكتوبر <https://bit.ly/3qjPffX> 2021

متمردى" تحالف الوطنيين من أجل التغيير، إحدى أبرز المجموعات المسلحة في شرق البلاد<sup>47</sup>. وفي 3 أكتوبر قتل 3 عناصر من "فاغنير" الروسية، حيث أن وحدة من المستشارين الروس وقعت في كمين نصبه متمردو حركة "العودة والمطالبة وإعادة التأهيل"<sup>48</sup>. وفي 6 أكتوبر قتل 12 شخصاً، في كمين نصبه متمردون شمال البلاد لشاحنات تابعة للدولة.<sup>49</sup> وفي ذات اليوم قُتل 30 شخصاً وأصيب 10 آخرون في هجوم شنه مسلحون قرب بلدة بامباري بمحافظة أواكا وسط جمهورية أفريقيا الوسطى.<sup>50</sup>

## 2- الكونغو الديمقراطية

في 2 أكتوبر قتل جهاديون من تنظيم "القوات الديمقراطية المتحالفة" ثمانية مدنيين في شمال شرق الكونغو الديمقراطية، حيث هاجم متمردون من "القوات الديمقراطية المتحالفة" أطراف بلدة كوماندا بإقليم إيتوري.<sup>51</sup> كما لقي 25 شخصاً مصرعهم في هجمات شنها متمردو "القوات الديمقراطية المتحالفة" في 14 أكتوبر.<sup>52</sup> وفي 9 أكتوبر هاجم مسلحون ف متمردى القوات الديمقراطية المتحالفة قرى في منطقة بيني شمال شرق الكونغو الديمقراطية، مما أدى إلى سقوط 8 قتلى وخطف عدة قرويين.<sup>53</sup> وعلى مدار يومي 22-23 أكتوبر قتل 11 مدنياً على أيدي متمردى جماعة "تحالف القوى الديمقراطية" في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.<sup>54</sup> وفي 28 أكتوبر قُتل 14 مدنياً على في إيتوري في شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، في هجوم شنه مسلحون على إحدى القرى.<sup>55</sup>

<sup>47</sup> فرنسا، 24، تمديد فترة حظر التجول في وسط أفريقيا الوسطى بعد هجوم شنه متمردون، 3 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/3bBIYob>

<sup>48</sup> APA، مقتل 3 من عناصر "فاغنير" في أفريقيا الوسطى، 4 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/3GJTDKJ>

<sup>49</sup> 218tv، مقتل 12 شخصاً إثر هجوم مسلح في إفريقيا الوسطى، 7 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/2ZOqiOj>

<sup>50</sup> المنار، مقتل 30 شخصاً إثر هجوم شنه مسلحون على بلدة وسط جمهورية أفريقيا الوسطى، 6 أكتوبر <https://bit.ly/3wkITPq> 2021

<sup>51</sup> يورو نيوز، الصليب الأحمر: القوات الديمقراطية المتحالفة تقتل 8 مدنيين في الكونغو الديمقراطية، 3 أكتوبر <https://bit.ly/3mG8Lkp> 2021

<sup>52</sup> البوابة، مصرع 25 شخصاً على يد متمردين في الكونغو الديمقراطية، 14 أكتوبر/2021 <https://bit.ly/3wsRAGo>

<sup>53</sup> الخليج، ثمانية قتلى بهجوم على عدة قرى في الكونغو الديمقراطية، 10 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/300li6E>

<sup>54</sup> روسيا اليوم، مقتل 11 مدنياً على أيدي مسلحين في الكونغو الديمقراطية، 24 أكتوبر <https://bit.ly/3kbQSbA> 2021

<sup>55</sup> الخليج، مقتل 14 مدنياً إثر هجوم بشمال الكونغو الديمقراطية، 29 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/304x1nC>

## هـ. إقليم جنوب أفريقيا

### 1- موزمبيق

تحاول دولة موزمبيق تخفيف منابع العنف من خلال توجيه ضربات استباقية للتنظيمات المسلحة، حيث أعلنت الشرطة الموزمبيقية مقتل زعيم فصيل مسلح منشق عن رينامو، خلال مواجهة مسلحة مع قوات الأمن<sup>56</sup>.

### 2- أوغندا

أعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤليته عن هجوم بعبوة ناسفة في العاصمة الأوغندية كمبالا. وكانت عبوة ناسفة قد أسفرت عن مقتل شخصين وإصابة 7 آخرين في مطعم على مشارف العاصمة<sup>57</sup>. كما قتل شخصان وأصيب آخرون بانفجار قنبلة في حافلة على طريق سريع يربط العاصمة الأوغندية كمبالا، بمدينة ماساكا، جنوبي البلاد<sup>58</sup>.

## ثالثاً: المؤشرات والاستنتاجات... ماذا تقول الأرقام؟

### أ- التوزيع النسبي لضحايا العمليات الإرهابية في أقاليم أفريقيا الخمسة

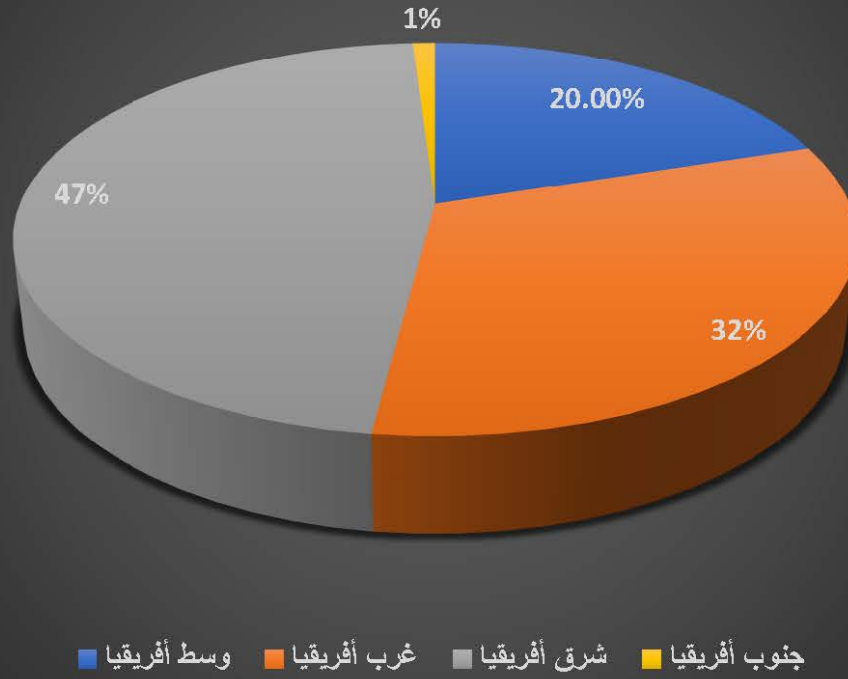
خلفت العمليات الإرهابية في أفريقيا خلال شهر أكتوبر من العام 2021 أكثر من 559 قتيل، وقد جاء إقليم شرق أفريقيا في المرتبة الأولى بسبب تزايد نشاط حركة الشباب في الصومال، واستمرار حالة الاقتتال الداخلي في إثيوبيا، فقد سقط في إقليم شرق أفريقيا وحده 261 قتيل، بينما جاء إقليم غرب أفريقيا في المرتبة الثانية بسبب الهجمات المتتالية لتنظيمي داعش وبوكو حرام، حيث سقط في إقليم غرب أفريقيا 183 قتيلًا، أما إقليم وسط أفريقيا فكان فقد نتج عن الحوادث الإرهابية التي حدثت فيه سقوط 111 قتيلًا، وفي إقليم جنوب أفريقيا سقط 4 قتيلًا نتيجة العمليات الإرهابية، بينما جاء إقليم شمال أفريقيا الأكثر هدوءًا حيث لم تسقط ضحايا بسبب العمليات الإرهابية.

<sup>56</sup> الوسط، موزمبيق: مقتل زعيم فصيل مسلح خلال مواجهة مع الأمن، 12 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/3o2QI7t>

<sup>57</sup> اليوم السابع، تنظيم داعش يعلن مسؤليته عن هجوم أوغندا الإرهابي، 25 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/31qiQcW>

<sup>58</sup> سبوتنيك عربي، قتيلا و عدد من المصابين بانفجار في حافلة على طريق سريع في أوغندا، 25 أكتوبر 2021 <https://bit.ly/3kbM1qO>

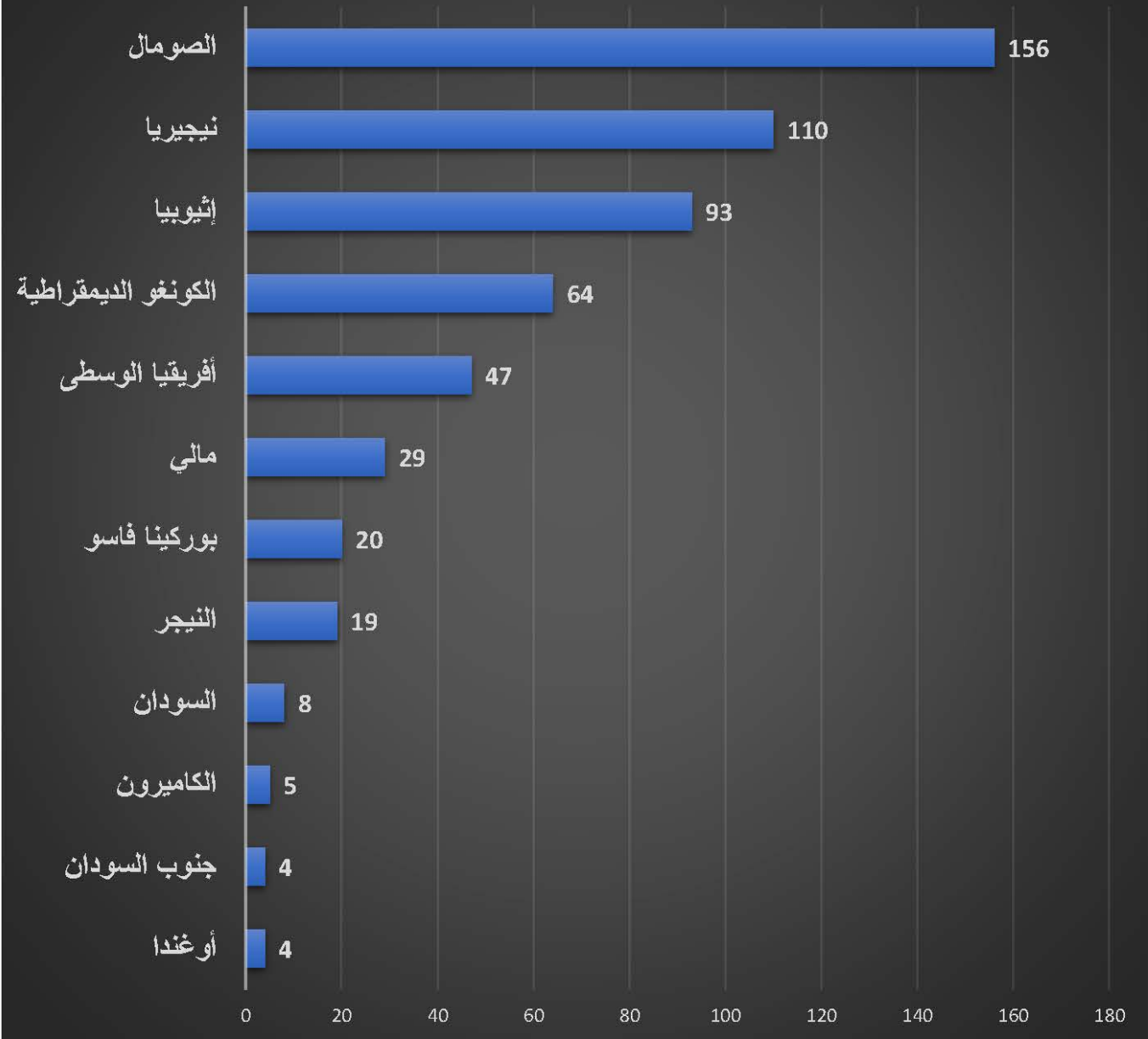
## التوزيع النسبي لضحايا العمليات الإرهابية في أقاليم أفريقيا



### ب- التوزيع العددي لضحايا الإرهاب حسب الدول

نظراً لتزايد نشاط حركة الشباب في الصومال، فقد جاءت الصومال المرتبة الأولى بين الدول الأكثر في عدد الضحايا على مستوى أفريقيا فقد سقط فيها أكثر 156 قتيلًا، بينما جاءت نيجيريا في المرتبة الثانية بسبب نشاط منظمة بوكو حرام الإرهابية وتنظيم داعش وبعض الجماعات المسلحة الأخرى التي أسقطت 110 قتيلًا، بينما في المرتبة الثالثة إثيوبيا حيث سقط فيها 93 قتيل بسبب حالة الحرب الأهلية التي تشهدها الدولة، بينما في المرتبة الرابعة الكونغو 64 قتيل والخامسة أفريقيا الوسطى حيث سقط فيها 47 قتيلًا، ومالي 29 قتيل في الترتيب السادس، وبوركينا فاسو 20 قتيلًا، والنيجر 19، والسودان 8 قتلى، والكاميرون 5 وفي المرتبة الأخيرة جنوب السودان وموزمبيق بـ4 قتلى لكل منهما.

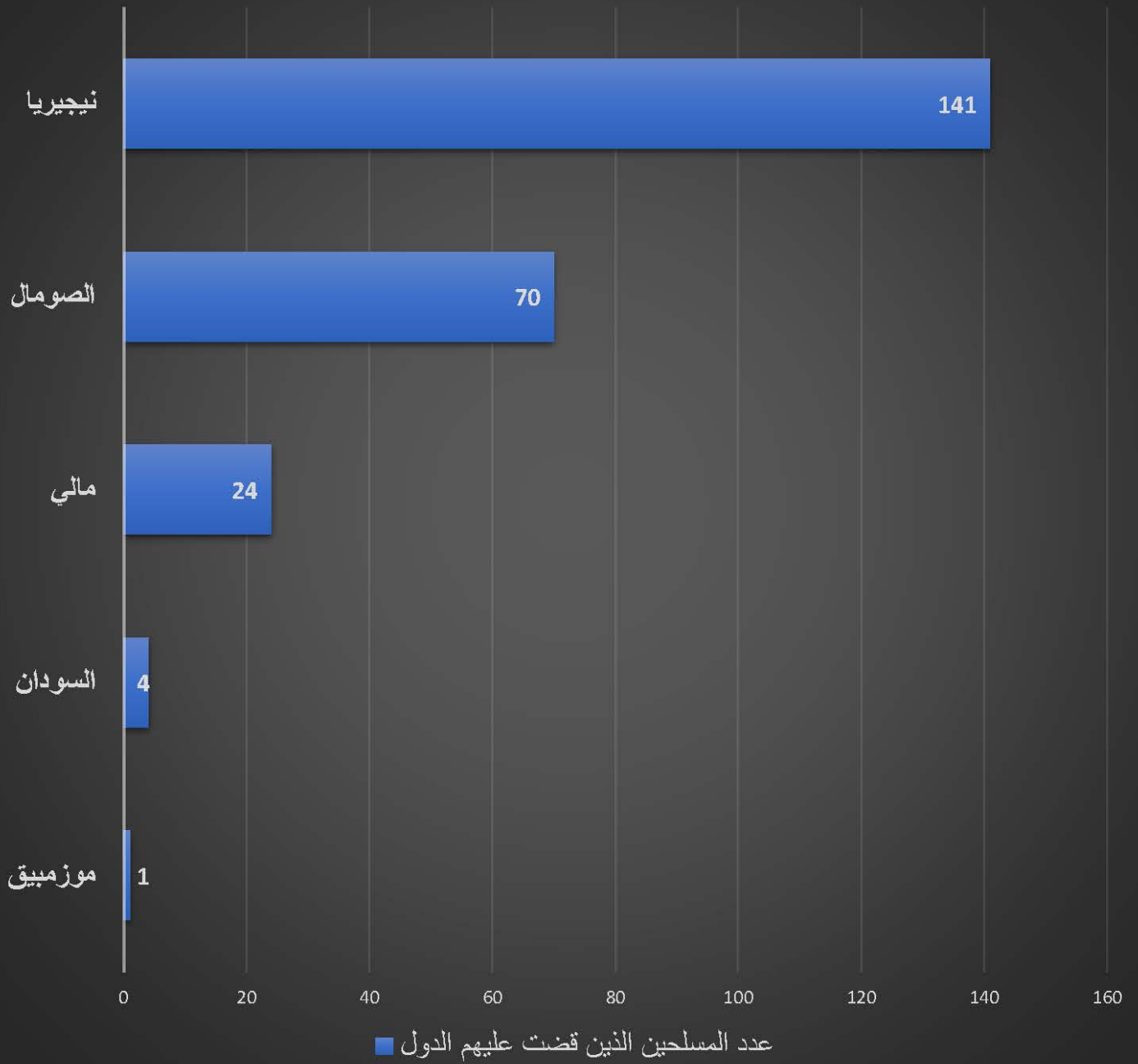
## التوزيع العددي لضحايا الإرهاب حسب الدول



### ج- جهود الحكومات الأفريقية في مواجهة الإرهاب

أما فيما يخص جهود الدول الأفريقية في القضاء على التنظيمات الإرهابية، فقد نجحت نيجيريا في القضاء على 141 من مقاتلي بوكو حرام والتنظيمات المسلحة الأخرى، بينما نجحت الصومال في القضاء على 70 من مقاتلي حركة الشباب بمشاركة القوات الأفريقية "أميصوم". أما مالي فقد نجحت في القضاء على 24 إرهابي، والسودان 4 إرهابيين، وموزمبيق 1.

## عدد المسلحين الذين قُضت عليهم الدول



أولاً: يجب على الحكومة الإثيوبية التوقف عن تصعيد حالة العنف في إقليم تيجراي، وإقحام المدنيين في هذا الصراع، ويجب الدخول في حوار وطني يحافظ على مصالح الشعوب ويراعي حقوق الأقليات.

ثانياً: يجب على الحكومة الصومالية تعزيز تشريعاتها الوطنية بما يكفل مواجهة الطرق الحديثة لتمويل التنظيمات الإرهابية بواسطة العملات الرقمية "المشفرة".

ثالثاً: ينبغي على الاتحاد الأفريقي وآلياته العمل على وضع برامج متخصصة في تأهيل الأطفال العائدين من بؤر التوتر ومناطق الصراع بين الدول الأعضاء للاستفادة منها.

رابعاً: يجب على الدول المعنية بقضايا الإرهاب والجريمة المنظمة التعاون فيما بينها لإعداد آلية أفريقية استرشادية حول السبل المثلى لمواجهة تحالف عصابات الاجرام المنظم والتنظيمات الإرهابية، وإعداد أوراق عمل عن مخاطر استخدام الطائرات المسيرة في العمليات الإرهابية.

خامساً: يجب على الدول التي تعاني من إرهاب عابر لحدودها، العمل على إغلاق الحدود الرخوة التي يتسلل منها الإرهابيون للحد من هذه الظاهرة.

سادساً: ينبغي على الدول التي تعاني من صراعات طائفية تفعيل مبادئ للحوار الثقافي، واستراتيجيات لرفع الوعي بين أفراد الشعب لحل الخلافات العرقية وللحد من انتشار الأفكار الإرهابية والمتطرفة.